وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب من الذكر الذى ورد على لسان الصالحين من المسلمين فى أمر من أهم الأمور وأعلاها شأناً وهو الأذان للصلاة ، فعن عبد الله بن عبد ربه قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس ليضرب به الناس فى الجمع للصلاة (وهو كاره لموافقته للنصارى) ، طاف بى وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً فى يده ، فقلت له : ياعبد الله أتبيع الناقوس ؟ قال : ماذا تصنع به ؟ قال : فقلت : ندعو به إلى الصلاة . قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى . قال : تقول : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ثم استأخر غير بعيد ثم قال : « تقول إذا أقيمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر لا إله إلا الله » فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت ، فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتاً منك » . قال : فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به قال : فسمع بذلك عمر وهو فى بيته فخرج يجر رداءه ويقول : والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى أرى . قال : فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « فلله الحمد » رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والترمذى وقال : حسن صحيح .

كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ورد على لسان أحد الصالحين من المسلمين من الذكر عند القيام من الركوع فى الصلاة ، فعن رفاعة ابن رافع قال : كنا نصلى يوماً وراء النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل وراءه : « ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من المتكلم آنفاً ؟ » قال الرجل : أنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رأيت بضعة